جسر

سورية أسبوعية مستقلة | تصدر عن مؤسسة النهرين للثقافة والاعلام | الثلاثاء ١٨ حزيران ٢٠١٣ / العدد الرابع

تحقيق ٣ — حقول الحنطة ميداناً للمعارك..

تقرير ٥ — حشرات طائرة تغزو دمشق وريفها

مهزلة دولية ام فرصة لوقف العنف...

الرقة ما بعد التحرير... فشل في الادارة وسخط على المعارضة ٩

القصة الكاملة لمقتل الطفل (سلمو) في حلب على أيدي متطرفين ١٠

كوميديا ١١

في فهم التدخل الايراني والتصدي له

عبد الناصر العايد

يطول شرح خطة الخميني التي وضعها قبيل الاستيلاء على الحكم في ايران، لكن يمكن اختصارها بالآتي:

وضع تصوراً لإيران تكون فيه دولة مركزية للشيعة، تحتكر تمثيلهم، وتمارس من خلالهم نفوذاً مضاعفاً في الإقليم والعالم. ولتحقيق ذلك كان لا بدَّ من إنعاش الأيديولوجيا الشيعية التي تخاملت لقرون، فابتدع نظرية الولي الفقيه لملء الفراغ المركزي الذي تركه غياب الإمام، وزود المشروع بخطة عمل إضافية هي التي أسماها تصدير الثورة، التي في جوهرها إيقاظ الجيوب الشيعية خارج إيران واستقطابها، لتكون أوراق تأثير سياسي في يد الولي الفقيه على الدول التي يعيشون فيها، وكسب المزيد من تلك الأوراق عبر استئناف التبشير أو الدعوة.

لكن المشروع الذي عرقله صدام حسين لعقد من الزمان، خبا وهجه لعقد آخر بعد رحيل المؤسِّس، وصعود الإصلاحيين القوميين الذي يعتقدون أن مكانة بلادهم تتحدد بما يملكه شعبهم من قوة في الداخل، قبل أن يصعد المتشددون مجدداً ويغتنموا فرصة الفراغ والفوضى اللتين أحدثهما سقوط الاتحاد السوفياتي، وتجاذبات مرحلة الحرب على الإرهاب، ليحققوا مكاسب كبيرة في العراق والبحرين واليمن ولبنان، ويحكموا قبضتهم على النظام السوري.

وتهدد الثورة السورية اليوم بخسارة نظام الولي الفقيه لكل تلك المكاسب، فيما لو نجحت في اسقاطه النظام، لذلك سعى من خلال التدخل المباشر، وبوجه مذهبي صريح، إلى محاولة نزع الصفة الحقوقية والسياسية عن هذه الثورة، وتصويرها كصراع بين السنّة والشيعة، وبذلك يتمكن من رفع الاستقطاب المذهبي حولها وفي سائر المنطقة، وتدفع مزيداً من الشيعة للجوء إليها، تتدخل ايران على اساسه كحامية للعلويين والشيعة من اضطهاد الغالبية السنّية، يلي ذلك طرح صيغة ما لترتيب وضعهم في جيب منفصل، أو مندمج على غرار حزب الله، تميمن عليه إيران بحكم الحاجة والضرورة، وتتصرف به وفق الخطة الخمينية.

إن تدخل النظام الايراني في سوريا بلا أفق أو أمل، و ما تخلي قادته اليوم عن كافة شعاراتهم و اكاذيبهم من تحرير القدس إلى الحرص على الإسلام، وظهورهم بوجه مذهبي صريح وحاقد، إلا تعبير عن افلاسهم وانهيار مشروع الخميني الكبير، لكن ما يخشى منه أن يتسبب هذا التدخل في صدع في المجتمع السوري لا تزول آثاره على مدى عقود طويلة من الزمن ولمنع حدوث ذلك ليس أمامنا سوى التحصن بالأساس الوطني الديموقراطي الذي انطلقت منه ثورتنا، فكونها ثورة لكل السوريين قولاً وفعلاً، بلا تمييز من أي نوع كان،هو ما سيمنع تفكك النسيج السوري في هذه المرحلة الحساسة، وكونها ديموقراطية هي ما سيتيح إمكانية اندماج المكونات المختلفة، واشتراكها في مشروع وطني مستقبلي أكثر جاذبية مما يعدنا به الآخرون، أعداء وأصدقاء، وافضل من الخيارات المفتوحة على الاحتراب والدمار، التي تجعل من سورية مسرحاً لصدام الحضارات الشرق أوسطية، ذات الإرث الطويل في التناحر العبثي والانتقام اللانهائي.

jesr.press@gmail.com | www.twitter.com/jesr_press | www.facebook.com/jesrpress

الدولار والذهب يكسران أرقاماً قياسية جديدة

بلغ سعر صرف الدولار مقابل الليرة رقماً قياسياً جديداً نهاية الاسبوع الماضي بوصوله إلى ١٦٥ ليرة سورية، بينما رفع مصرف سوريا المركزي سعر نشرة التدخل التي باتت رسمية بحكم الأمر الواقع إلى ١٢١,٥٤ ليرة، في حين أبقى على سعر الصرف في نشرته الرسمية دون الـ ١٠٠ ليرة "٩٩,٨١ ليرة"، كما ارتفع سعر صرف اليورو مقابل الليرة ليصل إلى ١٦١,٥٧ ليرة سورية.

ويأتي ارتفاع سعر الصرف مع استمرار مصرف سوريا المركزي بالامتناع عن تمويل مستوردات القطاع الخاص، ليترافق الرقم القياسي لسعر الصرف برقم قياسي آخر لأسعار الذهب حيث بلغ غرام الـ ٢١ سعر ٦٠٥٠ ما يعني أن دولار الذهب وصل إلى ١٥٦ ليرة.

وأصبح للدولار في سوريا خمس نشرات لسعر الصرف إلى جانب السوق السوداء، وهي الأكثر حضوراً، فهناك النشرة الرسمية التي يكابر المركزي ولا يريد لسعرها أن يتجاوز المائة ليرة، حتى لا يعترف رسمياً بهذا السعر، ونشرة التدخل للأغراض التجارية وهي متوقفة لعدم تمويل المستوردات، ودولار الطيران الذي بلغ ١٤٣ ليرة، ودولار المقايضة ١١٨ ليرة، ودولار الحوالات ١٥١ ليرة.

الأسد يكذب على لسان البنك الدولي

نقلت جريدة الأخبار اللبنانية عن رأس النظام السوري بشار الأسد تأكيده أن البنك الدولي نفسه – وهو لا يتحرك من دون مشيئة الولايات المتحدة وإذنها – قدم له عرضاً "سخيا" لمنحه قرضاً قيمته ٢١ مليار دولار، بشروط ميسرة، مبدياً رغبة ملحة في تمويل مشاريع إعادة الإعمار، وكل ذلك من طريق عراب الخصخصة الشهير في سوريا، عبد الله الدردري، لكنه رفض هذا العرض جملةً وتفصيلاً. واتخذ قراراته النهائية بالنسبة إلى عروض إعادة الإعمار كلها.

ورغم تأكيد الأسد أن القرض المعروض عليه هو بحدود ٢١ مليار دولار إلا أن الخبراء والمراقبون يتوقفون عند هذا الرقم مشككين بصحته، وذلك لجملةٍ من الأسباب يوضحها محلل مالي (فضل عدم ذكر اسمه)، حيث يقول: "رئيس النظام تحدث أن العرض مقدم عبر النائب الاقتصادي السابق عبد الله الدردري، لكن الحقيقة أن هذا الرجل ذكر في أحد مؤتمراته الصحفية منذ ستة أشهر أنه يمكن الاستدانة الخارجية بنسبة ١٥ ٪ من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أن مجمل الاستدانة الخارجية لا يمكن أن تزيد عن ٨ مليار دولار في أفضل الأحوال، على اعتبار أن الناتج المحلي السوري هو بحدود ٥٠ مليار دولار، في وقت الاستقرار.

وثاني النقاط التي يشير إليها الخبير، تتعلق بأن البنك الدولي هو جزء من المجتمع الدولي ولا يمكنه أن يخرج عن نطاق قراراته، فالنظام السوري مطبق عليه جملةً من العقوبات، لا تسمح البنك الدولي بتقديم هكذا عرض للنظام السوري.

ويشير الخبير الاقتصادي أن الرقم الذي ذكره الأسد يصل إلى حوالي ٤٥٪ من الناتج المحلي، ولا يمكن للبنك الدولي أن يغامر ويقدم قرضاً بفوائد ميسرة لبلدٍ ناتجه المحلي لا يزيد عن ٥٠ مليار دولار.

وينتهي الخبير الاقتصادي إلى التأكيد على أن ما تنقله الصحيفة اللبنانية لا يتعدى كونه أحدى المبالغات في ماكينة النظام السوري الإعلامية.

وكان الأسد قد أكد أن ما يشغل تفكيره الآن، أكثر من سواه، كما قال، هو "التعامل مع مرحلة ما بعد الحرب"، محاولاً الايحاء (بأنها خلصت) ، وهو الآن يدرس كيفية التعامل مع هذا الدمار الواسع الذي حل بمناطق مختلفة من البلاد، وكيفيَّة مداواة جراح الناس .

٥ آلاف ليرة اضافية للمستعجلين في مغادرة البلد

أحال ما يسمى بـ "مجلس الشعب" جملةً من مشاريع القوانين لحكومة النظام السوري، في جلسته التي عقدت مؤخراً وكان أبرزها مشروع القانون المتضمن تعديل المادة الثانية من المرسوم التشريعي رقم ٦٠ لعام ٢٠٠٤ إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية للبحث في جواز النظر فيه دستورياً، والتعديل هو "تسدد قيمة الجواز أو وثيقة السفر المنصوص عليها في المادة التاسعة من القانون رقم ٤٢ وتعديلاته بمبلغ خمسة آلاف ليرة سورية لكل جواز أو وثيقة سفر يصدر ضمن نظام الدور وعشرة آلاف ليرة سورية لكل جواز أو وثيقة يصدر بصفة مستعجلة بناء على طلب صاحب العلاقة".

وشهدت دوائر الهجرة والجوازات خلال العامين الفائتين ازدحاماً شديداً، ومماطلة في تسيير شؤون المتقدمين بطلبات الحصول على جواز سفر أو تجديدها تصل إلى شهرين أو ثلاثة، وترافق ذلك مع انتشار عمليات الفساد حيث وصلت تسعيرة جواز السفر الواحد إلى ٣٠ ألف ليرة سورية، علاوةً عن الطوابير التي تنتظر دورها للحصول على استمارة التسجيل.

ويعلق خبير اقتصادي على "ابداعات النظام" بتحديد قيمٍ مختلفة باختلاف الفترات الزمنية المطلوبة للحصول على الجواز بالقول "معاملة المواطن يجب أن تتم بأسرع وقت ممكن ولا يحق للحكومة أن تنهب المواطن ثمناً للوقت المطلوب، وفي هذه الحالة تحولت الدولة إلى السمسار ومعقب المعاملات، لا سيما وأنها بمشروع القانون هذا تعلن أنها قادرة على إنجاز المعاملات بوقتٍ قصير لكنها تريد ثمناً لذلك".

يشار إلى أن حوالي ١٠٠٠ طلب لجوازات سفر يتم تقديمها يوماً في دمشق وفقاً لأحد الأرقام غير الرسمية التي كشف عنها مؤخراً.

حقول الحنطة ميداناً للمعارك..

صاروخ سكود يحرث الارض والنيران تلتهم الزرع والتجار يتحكمون بالأسعار

- **المجاعة قادمة مع توقعات بتراجع انتاج القمح ١,٦ مليون طن في سوريا**
- **في السابق كنا نبيع المحصول بأسعار أفضل بكثير من "المزاد"**
- **القصف وفقدان الأسمدة وارتفاع أسعار المحروقات أدى لتراجع المساحات المزروعة**
- **نسبة خسارة كل فلاح الوسطية ٦٥٪ مما كان يجنيه سابقاً**

غيث الأحمد– دير الزور

تراجع إنتاج القمح إلى ٢ مليون طن في العام الماضي، بعد أن كان إنتاج سوريا يتراوح بين ٤ – ٤,٥ مليون طن سنوياً، أي أن إنتاج المحصول الاستراتيجي تراجع بمقدار النصف تقريباً خلال موسم عام ٢٠١٢.

وتشير التوقعات الحالية أن إنتاج القمح لن يزيد عن ١,٦ مليون طن للعام الحالي ٢٠١٣، أي تراجع الإنتاج بنسبة ٦٥٪، فمع بدء المعارك تحولت غالبية الأراضي لساحات قتال وباتت جميع الأراضي هدفاً لصواريخ وقذائف النظام مما أدى إلى نزوح أغلب الفلاحين وإهمال زراعتهم وحقولهم، ما يعني نقصاً كبيراً وحاداً في مادة الطحين والخبز التي تعتبر القوت اليومي والغذاء الرئيسي لمعظم السوريين.

إحراق المحاصيل

تعتبر زراعة القمح والقطن من أهم الزراعات التي يعتمد عليها الفلاحون في ريف محافظة دير الزور، وفي بداية شهر حزيران يسارع الفلاحون إلى جني ثمار تعبهم الذي زرعوه، وتأمين لقمة عيشهم وعيش أولادهم، ويعمل أغلب العوائل في الزراعة وتربية الماشية وتعتبر مصدر الدخل الأساسي لهم.

أبو مرعي (٥٦ عاماً) أحد سكان قرية الخريطة، لم ينزح عنها مع باقي أفراد أسرته والبالغ عددهم ٨ وفي موسم زراعة القمح تعهد بزراعة أرضه وتأمين القمح للقرية بالإضافة إلى توفير لقمة عيشه وعيش أسرته.

يكشف أبو مرعي لـ جسر "لدي ٣ من أولادي انضموا للجيش الحر وهذا ما كلفني الكثير حيث أنه في موسم الحصاد العام الفائت قام عناصر الأمن بحرق كامل محصولي بسبب علمهم بانضمام أولادي للجيش الحر".

وتابع "وفي هذا العام زرعت أرضي من جديد لتأمين القمح لسكان القرية على الرغم من الخسارة الكبيرة التي لحقت بي في العام الفائت، كما أنني لا أملك أي عمل أخر ولا أجيد أي صنعة أخرى غير الزراعة".

سكود يحرث الارض

ويشير أبو مرعي أنه مع عودة القصف من قبل قوات النظام على قرية الخريطة، التي تعتبر تحت سيطرة عناصر الجيش الحر، جعل جزءاً كبيراً من أرضه المزروعة تحترق قبل حصد المحصول، والتي نالت حتى الآن العديد من قذائف الهاون، بالإضافة إلى صاروخ سكود أحدث حفرة قطرها ٢٠٠ متر وجعل ترابها تتطاير إلى بعد ٧٠٠ متر وترك خراباً كبيراً في المحصول.

مزاد يتحكم به التجار

ويمتلك أبو فاروق في مدينة البوكمال أرضاً مساحتها ٢٢ دنماً يعمل فيها برفقة أولاده السبعة، ويعتمد على زراعة القمح والقطن ليعيش من خلالها، ويقول أبو فاروق "هذا العام لم أزرع كامل أرضي فنسبة الأراضي غير مزروعة تصل لأكثر من ٦٠٪، بسبب الشح في الأسمدة وارتفاع أسعارها بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الديزل الذي نؤمن من خلاله وصول الماء للأراضي الزراعية عبر المضخات".

ويضيف أبو فاروق أن "الموسم لهذا العام سيء جداً، وما زاد الطين بلة هو تجمع عدد من التجار لشراء محصول القمح في ما يسمى (المزاد) الذي مركزه مدينة الميادين، نلجأ اليه مرغمين، بعد سرقة مراكز الحبوب والصوامع وبيع جميع المخزون في تركيا وسيطرة جبهة النصرة على تلك المراكز".

ويضيف "كنا في السابق نبيع المحصول بأسعار أفضل بكثير من "المزاد" والذي يعتبر بمثابة السوق السوداء، حيث أن تجار المزاد يتفقون على سعر منخفض بينهم لشراء القمح من الفلاحين".

الأراضي تحتاج لمعالجة

ومن جهته قال المهندس الزراعي المختص باستصلاح الأراضي سائد الأحمد لـ "جسر" إن الحرب الدائرة في المنطقة أثرت بشكل كبير على الواقع الزراعي، حيث أن معظم السكان يعملون بالزراعة وتربية المواشي وليس لديهم دخلٌ أخر، مشيراً أن الجفاف وانتشار العديد من الأعشاب الضارة وتدهور حالة التربة وجعلها غير صالحة للزراعة، وبحاجة للمعالجة بسبب عدة عوامل، ارتفاع أسعار المحروقات اللازم للمحركات الزراعية بأنواعها، وبالتالي عدم التمكن من السقاية الضرورية لتلك الأراضي، إضافة إلى هجرة الفلاحين إلى القرى أو الدول المجاورة بسبب القصف على المنازل والحقول، والذي أدى إلى إهمال أراضيهم وعدم رش المبيدات الحشرية، وأدوية التربة.

الخسائر ٦٥٪

وأكد الأحمد أن رجال الأمن منعوا الفلاحين من دخول حقولهم ليتسنى لهم السرقة والسلب والنهب لكل أنواع المحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية اللازمة للزراعة من سماد وبذار وغيرها ما أدى إلى زيادة تكلفة زراعة دونم الأرض، مبيناً أن جميع هذه العوامل جعلت موسم الفلاحين الزراعي ينحدر كثيراً وتصل نسبة خسارة كل فلاح الوسطية إلى ٦٥٪.

مجاعة على الطريقة الصومالية

كشف بيان لمنظمة الفاو للأغذية والزراعة عن تدهور الإنتاج الزراعي ومستوى النقص الحاصل في أهم المحاصيل الزراعية في سوريا ومن بينها القمح والشعير بشكل خاص. وذكر أن انعدام الأمن وعدم الاستقرار تسبب في تشكيل خطورة وصعوبة كبيرة للمزارعين في الوصول إلى أراضيهم لجني المحاصيل الزراعية ونقلها إلى الأسواق.

وقدر التقرير أعداد المزارعين القادرين على الوصول إلى حقولهم وجني المحاصيل الزراعية بنسبة ٤٥٪ فقط، وأن النقص الحاصل في مادة المازوت والأسمدة وانقطاع التيار الكهربائي وحرق المحاصيل من قبل قوة الأمن ساهم أيضًا بشكل كبير في تراجع إنتاج القمح.

في ضوء المعلومات أعلاه والتوقعات بتراجع إنتاج سوريا من القمح بنسبة ٦٥٪ للعام الحالي ٢٠١٣ وتوقع ارتفاع مؤشرات أسعاره عالمياً، وانعدام قدرة النظام على تمويل عمليات الاستيراد، فإن كثير من المراقبين يتحدثون عن أن سوريا على حافة مجاعة تشبه ما حصل في الصومال.

قمح الرقة يتعرض للسرقة والتهريب ومقاتلو الكتائب يسيطرون على المراكز

- **تمّ تقديم خطة للائتلاف لشراء القمح وتخزينه دون جواب**
- **الكتائب سرقت ١٦٠٠٠ طناً من حنطة صوامع السالم والكنطري**
- **قاطرات محملة بالقمح تعبر الى تركيا من معابر غير شرعية**

محمود الدرويش– الرقة

قبل الثورة كان هناك نظام مركزي يشرف من خلال مؤسسات محددة على زراعة القمح وحصاده وتخزينه في الصوامع، وذلك بعد ان يتم شراء المحاصيل من المزارعين، ليصار إلى توزيعه على المطاحن ومنها للأفران ثم إلى قوت المواطن اليومي.

اليوم تعطلت تلك الاليات لأسباب منها ما هو موضوعي يتعلق بتقطع أوصال البلاد بسبب القتال، ومنها ما يعود لأسباب ذاتية تتعلق بضعف قوى المعارضة السياسية عن اعادة الحياة لمؤسسات الدولة المدنية وإدارتها بالشكل الامثل في المناطق المحررة.

وجدنا هذا في حقول النفط وفي المعابر الحدودية واليوم يمتد إلى محصول إستراتيجي، اصبح تحت رحمة كتائب مسلحة لها اليد الطولى دون أن تملك المعرفة والخبرة في ادارة قضايا ذات طابع مدني متخصص، ما جعل المزارعين يعشيون حالة من القلق والخوف على شقى موسمهم ومستقبل زراعتهم.

تراجع المساحة المزروعة

لم يجد المزارع ابراهيم العيسى (٥٥) عاماً خياراً أمامه إلا وتقليص مساحة زراعته، فقد كان يزرع كل عام (٣٠) هكتاراً من أرضه بالقمح بينما في هذا العام لم يزرع سوى (١٠) هكتارات من مجموع أرضه.

كان العيسى كل عام يجني محصوله ويبيعه للدولة من خلال مؤسسة الحبوب وبالمقابل يأخذ ثمنه من المصرف الزراعي في منطقة تل أبيض، لكنه هذه السنة لا يعرف لمن سيبيع محصوله وكيف..!

ويشكو العيسى كونه هذا العام أنه لم يتلق دعماً من الدولة بسبب تحرير منطقة تل أبيض ووقوعها تحت سيطرة الجيش الحر، حيث أصدرت مديرية الزراعة التابعة لمحافظة الرقة قبل تحرير المدينة بقطع الدعم الحكومي للمناطق الخاضعة لسيطرة "المسلحين"، دون وجود جهة أو بديل يعتمد عليها في تأمين ما يحتاجه.

مشيراً ان هناك من أخذ دعم حكومي من أسمدة وبذار للأرض من مدينة الرقة قبل تحريرها عن طريق الرشوة والمحسوبيات.

غلاء وضياع

ويوضح المزارع العيسى في حديثه لـ"جسر" الصعوبات التي تواجهه كفلاح فيقول: الحراثة التي كانت تكلف (٣٠٠٠) ليرة سورية للهكتار، أصبحت (١٢٠٠٠) ليرة سورية، بالإضافة لغلاء المازوت الذي نعتمد عليه بشكل رئيسي لري المساحات المزروعة.

لم يعد يعرف العيسى لمن سيبيع محصوله هذا العام في ظل غياب سلطة النظام وعدم تقديم أي جهة خطة لشراء المحاصيل ولكنه سمع أنه ربما النظام يشتري المحصول عن طريق التجار..! أو ربما كان التجار هم انفسهم من سيشترون المحصول لحسابهم الخاص، ولا يعرف إذا كان من الممكن أن يقوم المجلس بشراء كميات القمح المصودة على حد تعبيره.

مشكلة التسويق

التقت جسر بأحد التجار رفض الكشف عن اسمه حيث أوضح أنه بالإمكان شراء محاصيل القمح، لكنه ربط ذلك بإمكانية التنسيق مع تجار المحافظات الأخرى موضحاً بأن "من سيشتري القمح لن يقدم على الشراء أن لم يضمن البيع المباشر، وذلك لعدم قدرته على تخزينه".

وكشف التاجر لـ"جسر" بأن شراء القمح إن تمّ سيكون سعره ليس أكثر من ٣٠ ليرة سورية للكيلو، حيث الدولة سعرت كيلو القمح ب(٣٦) ليرة سورية للقمح.

انخفاض الإنتاج

كما التقت جسر برئيس مكتب الحبوب في المجلس المحلي بمدينة تل أبيض المهندس حسان المحمد الذي أوضح أن هناك (٢٥) مركزاً في محافظة الرقة (١٠) مراكز منها في منطقة تل أبيض وحدها.

كما كشف المحمد (كان يشغل منصب مدير مؤسسة إكثار البذار في تل أبيض) بأن محصول العام الفائت في محافظة الرقة بلغ (٥٠٠) ألف طن منها (١٨٠) ألف طن موجودة في عشرة مراكز تابعة لمدينة تل أبيض. أما هذا العام فمن المتوقع أن لا يزيد المحصول في المحافظة عن (٢٠٠) ألف طن فقط.

وعن المساحات المزروعة هذه السنة يقول المحمد: أن نسبة الأراضي المزروعة هذا العام مقارنة بالعام الفائت تقلصت بشكل ملحوظ جداً بسبب عدة عوامل، أهمها غلاء المازوت والأسمدة والبذار بالإضافة إلى عدم يقين الفلاح بأن هناك قد يشتري منه المحصول.

سرقة وتهريب

يكشف المحمد عن عمليات سرقة قامت بها بعض الكتائب في مركزين من مراكز الحبوب وهي خفية السالم وصوامع الكنطري، حيث تعرضت هاتين الصومعتين لسرقة من قبل بعض كتائب الجيش الحر بمقدار (٨٠٠٠) طن لكل منها، وحاول اهالي المنطقة الوقوف بوجه تلك السرقات غير ان استخدام الرصاص جعلهم يتراجعوا، بينما استطاع المجلس الحصول على ما تبقى في تلك الصوامع (٣٠٠٠) طن وطحنها وتوزيعها كطحين للمخابز.

يضيف المحمد أن هناك أيضا حالات تهريب للقمح خارج الحدود وبالأخص الى تركيا، حيث شوهدت قاطرات كثيرة تعبر الحدود السورية باتجاه تركيا محملة بالقمح، ولكن ليس من المعبر الحدودي في تل أبيض إنما من معابر غير شرعية قبل ضبط الحدود من الجانب التركي.

تحت سيطرة الكتائب

ويكشف المحمد بأنه "لا يوجد أي مركز تحت سيطرة المجلس فجميع المراكز أما تحت سيطرة جبهة النصرة أو حركة الشام الإسلامية أو بعض كتائب الجيش الحر، حيث يقومون أما بطحنها وتوزيعها على الأفران بسعر (١٢٠٠٠) ليرة سورية للطن الواحد أو يبيعونها كما هي قمح".

خط ومناقشات

يتابع المحمد حديثه لجسرعن الخطط المقدمة من قبل المجلس لشراء المحصول ويقول: لنجاح أي عملية شراء يجب توافر السيولة النقدية وهذا الأمر لا يملكه المجلس، لذلك قدمنا للائتلاف الوطني وقوى المعارضة خطة مدروسة من قبل المجلس لشراء القمح، فبادر الائتلاف الى افتتاح مكتب لشراء محصول هذا العام، غير ان عملية الشراء لم تبدأ لغاية الان...!

سيتم تخزين القمح في حال شراءه في صوامع قريبة من الحدود التركية ويبدو أن الحكومة التركية أبدت استعدادها للمساعدة في ذلك أو سيكون تخزينها في الصوامع القديمة وتكون حراستها تحت كتائب الجيش الحر وهذا الموضوع مازال قيد النقاش في الائتلاف الوطني بحسب المحمد.

لم يخف المحمد أن هناك جهات عديدة قد تشتري المحصول مثل التجار أو حتى النظام عن طريق تجار يعملون لصالحه، لغاية الان توجد حركة لانتقال القمح بين المناطق المحررة والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام، لكن لا شيء اكيد بأي اتجاه ستسير عليه الامور مستقبلاً.

حشرات طائرة تغزو دمشق وريفها ومخاوف أن مصدرها الجثث وسببها الغازات السامة

- حشرات لم نشاهدها سابقاً بألوان غريبة الأبيض أو الأخضر
- تكدس القمامة في مناطق الريف مواتي لانتشار ذبابة الرمل
- غياب سيارات البلديات التي تجوب الشوارع لمحكافحة الحشرات
- منظمة الصحة العالمية تحذر من انتشار الأوبئة في سوريا

سمر مهنا

ينظر سكان دمشق وريفها بخوف وريبة لانتشار كثيف لحشرات طائرة، في معظم المناطق، حيث أشاروا أنه بالإضافة إلى وجود "الناموس والذباب" تنتشر أنواع أخرى من الحشرات لم يروها من قبل، وذلك بالتزامن مع تحذير منظمة الصحة العالمية مؤخراً من زيادة خطر انتشار الأوبئة في سورية والدول المجاورة، فيما قال مصدر في وزارة الصحة أن مخاطر صحية جمة قد يسببه الظهور الكثيف والمفاجئ للحشرات في دمشق وريفها.

جثث وقمامة..

قالت سهام التي تقطن منطقة جديدة عرطوز إنها: "في هذه الفترة من العام تشاهد أنواع كثيرة من الحشرات في الطريق أو في المنزل"، مشيرة إلى أن هناك حشرات غريبة لم تشاهدها من قبل بألوان غريبة مثل الأبيض أو الأخضر.

وأعادت سهام سبب انتشار هذه الحشرات إلى "القمامة مكدسة على طريق منزلها بجانب منطقة المعضمية التي تشهد اشتباكات، حيث تمتد على مسافة طويلة من الطريق".

وأشارت سهام إلى أنها "منذ يومين شاهدت حفرة كبيرة على هذا الطريق قام الجيش بحفرها، وفي اليوم التالي رأتها مطمورة"، لكنها بينت أنها "أثناء عودتها إلى منزلها كانت تشاهد في بعض الأحيان عمليات لحرق القمامة التي تنشر رائحة كريهة جداً في الهواء".

مصدرها الجثث

فيما رأى ياسين الذي يسكن في ضاحية حرستا أن "سبب انتشار هذه الحشرات هو الجثث المتروكة دون دفن لوقت طويل"، لافتاً إلى أنه "على طريق منزله على اوتستراد حرستا تبقى الجثث على جانبي الطريق مدة ١٠ أيام أو أكثر".

كما بين أن "المناطق التي تشهد اشتباكات هي أكثر المناطق عرضة لانتشار الحشرات بسبب الجثث المتروكة والقمامة".

أما علياء التي تقطن منطقة جرمانا، بينت أن "هناك انتشار كثيف للحشرات في منطقة جرمانا لم تشهدها من قبل"، معربة عن تخوفها من "انتشار الأمراض وخاصة في هذه الفترة من العام".

غياب سيارات مكافحة الحشرات

و تساءلت علياء حول "ندرة سيارات مكافحة الحشرات التي كانت تجوب في شوارع دمشق من أجل قتل الحشرات"، مبينة انه "في كل صيف كنا نشاهد سيارات البلديات (تبخ) الحشرات في الحارات لكننا اليوم لا تشاهد أي واحدة منها".

وهذا ما أوكده فراس، الذي بين أنه حتى الآن شاهد سيارة واحدة في دمشق كانت تطلق الدخان من أجل الحشرات ولم يشاهد غيرها.

في حين، أعاد حسام الذي يسكن منطقة القصور في دمشق، سبب انتشار هذه الحشرات إلى "المواد السامة التي تم نشرها مؤخراً في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى هروب الحشرات وتجمعها في مناطق أخرى".

تحذير من انتشار الأوبئة

وجاء ذلك بالتزامن مع تحذير منظمة الصحة العالمية، من زيادة حالات الأمراض المعدية في سورية وبين السوريين المشردين في الدول المجاورة في المنطقة.

وقال المتحدث باسم المنظمة طارق جساريفيتش في مؤتمر صحفي في جنيف إن: "النظام الصحي في سوريا في تدهور، حيث دمرت الكثير من المنشآت الطبية والمستشفيات ولم يعد العديد من الأفراد العاملين في المجال الصحي قادرين على الذهاب إلى العمل".

وأظهرت إحصاءات المنظمة أن "٣٥٪ على الأقل من المستشفيات العامة في البلاد خارج الخدمة، وفي بعض المحافظات، هرب ٧٠٪ من الأفراد العاملين في المجال الصحي، ما أسفر عن نقص حاد في الأفراد المؤهلين للقيام بمهام طبية وتقييد وصول خدمات الرعاية الصحية إلى المحتاجين".

ازدحام ومياه غير آمنة

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن "أغلبية حوالي ٤,٢٥ مليون من السوريين النازحين داخلياً تعيش في ازدحام شديد وظروف غير صحية وتعطل وصول إمدادات مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي".

كما بينت أن "حملات التطعيم وبرامج مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض تعرضت لإعاقة خطيرة"، محذرة من انه "مع تدهور الوضع الصحي وارتفاع درجات الحرارة، فإن خطورة انتشار الأوبئة في زيادة".

تنقل الامراض..

وقال مصدر في وزارة الصحة متخصص بمكافحة الأمراض التي تنقلها الحشرات، لصحيفة "الوطن" المحلية، إن: "مخاطر صحية جمة قد يتسبب بها الظهور الكثيف والمفاجئ للحشرات في دمشق وريفها، وخاصة الأنواع الجديدة منها التي لم نرها منتشرةً في دمشق وريفها من قبل".

وأوضح أن "انتشار القمامة بهذا الكم الهائل في بعض المناطق الساخنة في الريف" يزيد من الظروف المواتية لانتشار ذبابة الرمل المتسببة بمرض اللايشمانيا حبة حلب".

كما لفت إلى "قدرة البعوض والذباب المنتشر بشكل كبير على نقل الأمراض المنقولة بالماء والغذاء كالانتانات المعوية، والتهاب الكبد، والحمى التيفية وغيرها".

انتشار اللشمانيا في حلب

وأوضح الباحث السابق في مركز الدراسات الصحية في حلب فؤاد محمد فؤاد نيسان الماضي، أن مرض اللشمانيا شهد في الفترة الأخيرة زيادة كبيرة، مبينا أن "عدد الإصابات بالمرض كان سابقاً بحدود ٢٠ ألف إصابة، لكنه الآن ارتفع، بسبب أكوام القمامة المرمية في الشمس والرطوبة".

وبين أن "الفترة الأخيرة شهدت زيادة كبيرة"، مشيراً إلى أن "المعالجة مكلفة وتشكل عبئاً اقتصادياً بما يتضمن ترحيل القمامة وإزالة الأبنية المهدمة وتغطية المجاري المكشوفة لمياه الصرف الصحي".

وينتقل هذا المرض إلى الإنسان من خلال لسعة بعوضة تسبب بتشويه الوجه، وأصاب عدداً كبيراً من سكان شمال سوريا الذين نزحوا بكثرة من القرى المجاورة إلى حلب، كما ويسمى المرض محلياً أيضاً بـ "حبة الشرق" أو "حبة بغداد" باعتباره موجوداً في المنطقة منذ فترة طويلة.

جنيف ٢ :

مهزلة دولية ام فرصة لوقف العنف... "جسر" تستطلع آراء الداخل في جدوى المشاركة في جنيف٢

- النظام لن يتزحزح بمهازل دولية لا أهداف أو خطط واضحة لها
- المشاركة فرصة لوقف العنف وتضييق الخناق على النظام وخلخلة بنيته
- يجب الذهاب بضمانات دولية ووقف العمليات العسكرية وإطلاق المعتقلين
- المعارضة بصيغتها وأدائها غير مؤهلة لخوض عملية سياسية كلفت أنهاراً من الدماء

إعداد فريق جسر:

أسفر التوافق الروسي– الأمريكي قبل نحو شهر, عن دعوة لحل سياسي للصراع الدائر في سوريا من خلال مؤتمر دولي تحت اسم جنيف٢، سيشكل اطاراً لطاولة مفاوضات يجلس عليها ممثلون عن النظام وممثلون عن المعارضة، لبحث آليات انتقال السلطة وتحقيق تطلعات ثورة الشعب السوري بالحرية والكرامة وبناء نظام ديمقراطي، ينهي حقبة "سوداء" من تاريخ سوريا ويضع حداً لنهر الدماء الجاري.

في رصد لتداعيات هذه المبادرة وأصدائها, أجرت "جسر" استطلاعاً داخل سوريا من خلال مراسيلها المنتشرين في مختلف المحافظات, للوقوف على رأي نشطاء وإعلاميين وسياسيين وقادة كتائب بالإضافة إلى طلاب جامعات وغيرهم.

انقسمت الاراء حول المؤتمر المرجح انعقاده في تموز القادم الى ثلاث اتجاهات أساسية، اتجاه غالب يرى أن لا أمل من المؤتمر والتفاوض مع النظام، واتجاه صغير نسبياً يؤيد الحضور لسحب ورقة من يد النظام، واتجاه ثالث يشترط الحضور بوجود ضمانات دولية ووقف العمليات العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين.

الاتجاه الأول: يرفض ويرى أن تعنت النظام وتشتت المعارضة كفيل بإفشاله

يرفض المحامي والناشط الحقوقي صالح إلياس من منظمة (المحامون الأحرار) مشاركة المعارضة في هكذا "محافل مؤامراتية" رفضاً قاطعاً"، ويضيف " النظام لن يتزحزح بمثل هذه المهازل الدولية التي لا أهداف أو خطط واضحة لها, هذا النظام المتغول أمنياً والذي يملك شبكة من الخيوط الداخلية والخارجية لن تقهره سوى إرادة الشعب السوري في مواصلة حرب التحرير التي بدأها, وضحّى في سبيلها بالغالي والنفيس".

ضرب من الخيال

كما يرى الناشط الإعلامي محمد دهموش من (حركة السوريين الأحرار) أنه "لا توجد مؤشرات على نجاح مؤتمر جنيف٢ بسبب تعنت النظام وتشتت المعارضة من جهة أخرى".

ويتابع "المعارضة منقسمة, فجزء منها يستميت للحضور ليؤكد صحة مساره السياسي, وجزء آخر يصرُّ على عدم الذهاب إلى المؤتمر إلا بسقف عالٍ من الشروط والمطالب, والائتلاف منقسم بدوره بين مؤيد ومعارض لفكرة الحوار والحل السياسي أساساً".

وعن جدوى المؤتمر يرى دهموش:" إن الحديث عن قدرة هكذا مؤتمرات على إحداث تغيير حقيقي في بنية النظام السوري, من قبيل إسقاطه أو فرض الرحيل على بشار الأسد, ضرب من الخيال".

إعادة انتاج النظام

يرى (م.شريف) وهو أحد نشطاء مدينة السويداء أن "صنَّاع القرار العالمي يبحثون عن الحلول في نتائج المشكلة لا في الأسباب، وبالتالي فإن أي حل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار جوهر القضية وأسباب الثورة التي اندلعت ضد نظام ديكتاتوري لا يملك أي مقومات لمواجهة المشكلة بروح العصر والحلول السلمية". ويستشف "شريف" من الآلية التي يتبعها مركز القرار الدولي أنها تسعى لإيجاد طريقة تساعده على تعويم النظام السوري من جديد, وإعادة انتاج المنظومة القمعية ذاتها بشكل منمق أكثر, وبما يلائم مصالحها".

ولا يرى شريف أن المعارضة بصيغتها الحالية وأدائها الراهن مؤهلة لخوض أي عملية سياسية كلفت السوريين أنهاراً من الدماء, عليهم أن "يباشروا على الفور بإجراء مكاشفة داخلية تساعدهم على تخطي التجاذبات الدولية التي تستفيد من ضعفها لتمرير أجنداتها التي ساهمت في مزيد من القتل بحق السوريين".

ويُستخلص من دعوة روسيا إلى عقد المؤتمر"عدم تمسكها بشخص بشار الأسد, إلا أنها بالمقابل لن تسمح بالسقوط المفاجئ له مما قد يعرض مصالحها في البلاد للخطر, ناهيك عن الأموال الطائلة التي صرفها على تسليح النظام والحاجة لسلطة بديلة تكفل تسديد الديون".

ويتأسف شريف من كون الشعب السوري "لا يملك سوى خيار السلاح لإسقاط النظام, وعلى كاهل المعارضة السياسية إيجاد قوة دولية أو إقليمية توافق على مد الثوار بالسلاح النوعي، دون فرض إملاءات وإدخال الدم السوري في البازار".

مقارنة الاصدقاء بروسيا

يجد الناشط السياسي (محمد.ع) من سكان دمشق موقف روسيا الداعم للأسد "أكثر وضوحاً وجدية من موقف ما يسمى أصدقاء الشعب السوري" ويشير الى "تزويد دمشق بصواريخ إس٣٠٠ وطائرات مقاتلة من نوع ميغ, فيما لا تزال الموافقة الأوربية على قرار تزويد الثوار بالسلاح, تتخبط في مكانها".

ويضيف : " لا بد من دعم دولي للثوار يتناسب مع الكرم الروسي للنظام السوري, مما قد يكسر شوكة بشار الأسد قبل البدء بمرحلة تفاوضية تهيؤ الأرضية لرحيله". وأما الخيار الثاني في حال فشل جنيف٢ فهو, بحسب محمد, "تطبيق قرار دولي يقضي بوقف الحرب على الشعب بالقوة ولو من خارج مجلس الأمن".

ويستبعد محمد.ع "سقوط النظام السوري بالمفاوضات ويخلص الى أن: "الكفاح المسلح إذا استمر اعتماده بالصيغة الحالية كسبيل وحيد للحل, ستكون كلفته باهظة, لكن لن يستطيع النظام بالمقابل كسر إرادة عشرات آلاف المقاتلين على الأرض".

القرار ليس بيد السوريين

يبدأ (مهند) ٢٢ عاماً طالب جامعي في دمشق, حديثه لـ"جسر" بالأسف على "خروج القرار السوري من أيدي السوريين". وهو يرى بالتالي "أن لا رغبة لدى أصحاب هذا القرار الوصول لتسوية سياسية توقف الدم السوري".

ويرأيه "لن تستطيع المعارضة رفض المشاركة بعد أن أصبحتْ رهينة الإملاءات الدولية, لذا عليها التعامل بواقعية مع هذه الحقيقة وأن تجيد اللعب على التوازنات الدولية بما يحقق مصلحة الشعب السوري".

ويرى مهند أن الدعوة لهذا المؤتمر كانت خطوة لوضع الكرة في ملعب المعارضة التي عليها بدورها "اللعب بذكاء لنقل الكرة إلى الطرف الآخر, وإحراج النظام على أقل تقدير أمام حلفائه, على الرغم من قناعتي التامة أن المفاوضات لن

تستطيع إسقاط الأسد".
غير انه يستدرك قائلاً "الأسد سرق البلد, وثمة من يريد سرقة الثورة, لذا فالكفاح المسلح هو الواقع المتاح والوحيد في مواجهة هذا العنف المفرط والمجنون من قبل السلطة, والحقيقة الأخرى, أن الأخطاء التي ارتكبت بقوة السلاح وتحت اسم الثورة أوصلت البلاد إلى شفة جحيم الحرب الأهلية".

الاتجاه الثاني: المشاركة ايجابية وفرصة لوقف العنف وسحب ورقة من يد النظام

خلافاً للاتجاه الرافض ترى الإعلامية (هبة الله) في انعقاد المؤتمر ومشاركة المعارضة "فرصة لتصحيح مسار الثورة, بعد التشويه الذي لامس حتى مبادئها, نتيجة الممارسات الخاطئة من بعض الفصائل" وأضافت: "علينا أن نعترف بالقوة الدولية الكامنة خلف النظام السوري في مقابل الأوراق القليلة التي يمتلكها الشعب بعد أن تُرك وحيداً".
وتتمنى أن يكون المؤتمر "فرصة حقيقية لوقف نزيف الدم السوري ولو بشكل نسبي"، ومع أنها "تؤيد أي جهد لوقف العنف في سوريا" بحسب تعبير (هبة الله) "إلا أن هذا لا يعني التعويل على هذه المفاوضات والمؤتمرات لإسقاط النظام السوري المعروف ببنيته الأمنية القمعية التي لا ولن تستجيب لصوت العقل، ولا تعدو هذه المبادرات السياسية سوى كونها محاولات لتضييق الخناق على النظام لا غير".
وتبدي هبة الله "خوفها الشديد وعدم ارتياحها" للسلاح تقول: "لن يستطيع الكفاح المسلح ولا القتال زحزحة النظام السوري, طالما دعمُ هذا الكفاح مشروطٌ بأجندات خارجية".

المفاوضات قد تؤتي ثمارها

ويؤيد الصحفي كمال شيخو عقد مؤتمر جنيف ويرى فيه "فرصة أخيرة للحل السياسي, وبالتالي على المعارضة أن تستغل الإرادة الدولية لعقد هذا المؤتمر الذي علينا جميعاً دعمه في سبيل وقف النزاع المسلح الذي بات يستنزف سوريا بكامل مقوماتها".
وبحسب شيخو وهو صحفي مستقل: "فإن رفض المعارضة الذهاب لهذا المؤتمر لن يكون في صالح تدعيم موقفها سياسياً ودبلوماسياً، لذا عليها أن توحد صفوفها وتحسم أمرها من أجل المشاركة فيه بفاعلية".
وأظهر شيخو الذي يسكن في ضواحي دمشق تخوفه من "عدم قدرة الثوار على مواصلة الكفاح المسلح" وعزا ذلك إلى "شح السلاح وضعف التمويل بحسب قادة التشكيلات العسكرية للجيش الحر, ثم أن الحرب الطاحنة أنهكت الشعب السوري على مدار أكثر من عامين".
ويرى أيضاً أن المفاوضات قد تؤتي ثمارها "إذا استطاعت المعارضة السياسية تمثيل الشارع الثوري بحق, وأدركت تماماً على ماذا تفاوض" ويضيف شيخو: "البدء بالمفاوضات مع ممثلي النظام بشرط وقف العنف سيشكل أرضية مناسبة لخلخلة بنية هذا النظام الأمني العسكري الذي بدأ بالعنف ولا يجيد سوى لغة النار".

الاتجاه الثالث: يؤيد بشروط منها وقف العلميات العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين

يرى أصحاب فكرة المشاركة انه يجب تحصين تلك المشاركة في وضع شروط محددة وواضحة، ومن هنا يرى قائد إحدى الفصائل المسلحة في الجيش السوري الحر (بحري كذال) "نفاق المجتمع الدولي, الذي يستطيع, إن أراد, الضغط على النظام السوري ودفعه للسقوط". ويُبدي كذال امتعاضه من "تكالب الدول على حاضر ومستقبل سوريا" وعلى الرغم من أنه لا يرى في عقد المؤتمر سوى "مرحلة أخرى من التقاء مصالح الدول الكبرى على الكعكة السورية, إلا أنه يشدد على ضرورة المشاركة فيه, لكن ضمن شروط أولها توحيد صفوف وكلمة المعارضة, ومن ثم التفاوض على كيفية البدء بالمرحلة الجديدة في بناء سوريا بدون الأسد وزمرته".
غير أن القائد في الحر يعود ليستدرك بأنه لا يعول كثيراً على المؤتمر للوصول لحقوق وحرية السوريين, ويرى أن "الكفاح المسلح بات الخيار المفروض والأقدر على ردع هذا النظام المجرم, خاصة بعد التدخل السافر لعصابات حزب الله في معارك القصير بريف حمص".

اطلاق سراح المعتقلين ووقف القتال

تتحدث الناشطة نورا منصور من جنوب سوريا "عن ضعف سياسي وعسكري تعاني منه المعارضة" لذا ينبغي عليها "أن لا تذهب إلى المؤتمر إلا في ضوء كسب على الأرضي، ناهيك عن وحدة الصف التي قد تساهم في تدعيم موقفها سياسياً".
وتبدي منصور قلقها من براعة النظام السوري في الالتفاف على المبادرات السياسية وإفراغها من مضامينها, قائلة: "النظام غير جدي وغير قادر على ممارسة السياسة, لذا على المعارضة أن توافق على الحضور ضمن شروط تشل قوة النظام العسكرية والأمنية, ابتداءً من وقف العمليات العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين".
وترى منصور "أن المفاوضات والحل السياسي هي الطريق النهائي لأي صراع بين طرفين اعتمدا حرب العصابات وقتال الشوارع الذي لن ينتهي إلا بعد أن يصبح الناس وقودها ورمادها".

شرط الحكمة والمراس

أما الناشط الإعلامي (س) من السويداء فيقول: "لا أعلق أية أمال حقيقية على مؤتمر جنيف إلا من باب وضع النظام وحلفائه في موقع التفاوض للمرة الأولى منذ نشوب الثورة السورية قبل عامين".
إلا أن التصعيد العسكري الذي يخوضه النظام والاستماتة التي يبديها لاسترداد بضعة مناطق بالقوة العارية المجنونة, والاستعانة في ذلك بالخبراء الإيرانيين وأحدث المعدات الروسية وححافل حزب الله, توحي بشكل جلي انعدام النية لدى الروس للتفاوض، وتكشف أن جل همهم إحراز مكاسب على الأرض، حتى يعزز بها موقف النظام التفاوضي كما توحي مجريات الأمور، لكن هذا الوضع بدوره يقود إلى فتح سباق تسلح جديد، واستدامة الصراع ضمن بعده المذهبي".
ويخلص للقول: "يجب على المعارضة السياسية التجاوب مع الدعوة إلى المؤتمر، وتشكيل وفد مفاوض يتمتع بالحكمة والمراس. لا سيما أن الآلة الإعلامية الروسية تحاول دائماً التشويش على المعارضة واتهامها بالإرهاب وتعطيل الحوار السياسي، مما تسبب في التشويش على صورة الثورة السورية عموماً".
ويضيف: "المفاوضات يجب أن تنطلق من إلزام النظام بوقف العنف والإفراج عن المعتقلين بالإضافة إلى تأمين الشروط والضمانات اللازمة لعودة النازحين واللاجئين".

شرط جدول زمني

رئيس المجلس المحلي في مدينة منبج بريف حلب المحامي مصطفى حاج عبد الله لا يرى أي أمل في جنيف٢ " فهو من ترتيب أصدقاء وحلفاء النظام المشاركين في سفك الدم السوري". ولكنه يرى ضرورة ان تشترط المعارضة للمشاركة في المؤتمر "تعهد الدول الكبرى وعلى رأسها الداعمة للنظام السوري بتحديد جدول زمني قصير لرحيل ومحاسبة بشار وزمرته القاتلة".
وعن قدرة هكذا مؤتمرات على تحقيق تقدم في مسار إسقاط النظام, يرى "معركة الثوار في إسقاط النظام السوري انتهت منذ زمن, نحن نسعى الآن لإسقاط الدول الداعمة له".

مخاطرين بحياتهم جرحى درعا يعبرون جنوباً... والكوادر الطبية بين التصفية والاعتقال

- المشافي الميدانية بحاجة لكوادر مؤهلة ومتخصصة بالجراحة
- يلزمنا دم وأمصال ومضادات وأدوات جراحة وأجهزة متطورة
- بين ٥ الى ٢٥ جريحاً يعبرون يومياً الى الاردن في رحلة خطرة

ساره الحوراني– درعا

بين غارتين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، يجمع الجراحى ما تبقى من أنفاسهم او يجمعها لهم من نجا من القصف، لتبدأ رحلة البحث عن فرصة للعلاج، يخرجون وفي عيونهم امل بالنجاة، نزيف جراحهم لم تتوقف، فوق رؤوسهم خطر القصف المتجدد، وأمامهم التهديد بالتصفية والاعتقال فقط لأنهم جرحى، ومن استطاع منهم الوصول لمشفى ميداني يواجهه بنقص الادوية وعدم وجود الكوادر الطبية المتخصصة والمعدات.

واقع دفع جرحى مدينة درعا "يفرون" جنوباً، عابرين الوديان الى المشافي الاردنية، ووصل عددهم اليوم الى نحو ٥ آلاف يتوزعون على عدد من المشافي حيث يبدأ هناك فصل جديد من المعاناة.

توثيق لجرائم بحق الاطباء

الناشط(ف.ز) من درعا يعود لبدايات الثورة "كان الأخطر هو سياسة الاغتيالات للكوادر الطبية التي كان مخططاً لها منذ بداية الحراك, حيث اغتيل الدكتور علي غصّاب المحاميد أثناء إسعاف جرحى اقتحام الجامع العمري في ٢٣ من شهر آذار ٢٠١١ أي بعد أيام بدء الثورة".

معالجة الجرحى وإسعافهم تهمة خطيرة تستوجب الإعدام والاعتقال، عدد من الأطباء تعرضوا للتصفية، بحسب الناشط (ف.ز) يتذكر منهم "الدكتور عادل الحصان وعيسى عجاج ومأمون الزعبي وكاظم أبازيد وسفيان الزعبي وسامر محمود الحمد"، إضافة إلى اعتقال العديد من الأطباء لا يزالون يقبعون في السجون، ويتعرضون لأبشع أنواع التعذيب كـ"الطبيب محمد غصاب المحاميد".

ولم يسلم من بطشهم كل من له علاقة في المجال الطبي الأمر الذي دفع العديد منهم إلى الهرب وطلب اللجوء، ومن بقي يعمل بشكل سري، وتعرضت الصيدليات خلال عمليات الاقتحام للسرقة والتدمير ولوحق العديد من أصحابها ويذكر الناشط "الطبيبة سوزان طينة، استشهدت في مخيم اليرموك الذي لجأت إليه بعد ملاحقتها من قوات الأمن بدرعا بتهمة معالجة الإرهابيين".

ما تبقى من المشافي

وحول الوضع الحالي لمشافي درعا التي نجت من الاقتحامات والقصف يقول الناشط(عثمان) –يعمل في المجال الطبي– "نحن نعاني من نقص في الكوادر المؤهلة والمختصة بالجراحة والعمليات, ونقص حاد في والمستلزمات الطبية, وخاصة الدماء والأمصال ومضادات الالتهابات، وأدوات الجراحة والأجهزة المتطورة".

ويكشف(عثمان) بأنه "يوجد في مدينة درعا مشفيين ميدانيين هما مشفى الدكتور كاظم أبازيد في درعا البلد, وهو مشفى يقديم الإسعافات الأولية ويتوفر فيه طبيب للأسنان, لكنه يعاني من نقص الكوادر الطبية المختصة في الجراحة بأنواعها المختلفة, ومشفى الدكتور الشهيد عيسى عجاج في طريق السد, وهو مجهز بشكل أفضل من درعا البلد ويتوفر فيه بعض الكوادر الطبية والأجهزة, ولكنه يعاني من نقص في بعض الاختصاصات كالعينية والأطفال, ويعمل تحت ضغط كبير، وتمّ استهدافه أكثر من مرة بطائرات الميغ.

وبحسب مصادر في المشفى أن النسبة العظمى للإصابات التي تأتي للعلاج عظمية بالدرجة الأولى واقل منها صدرية, ونتيجة لنقص التجهيزات يتم نقل الجرحى للعلاج في الأردن في رحلة شاقة.

رحلة للنجاة ام للموت

رحلة الموت الاسعافية إلى الأردن, كانت مستحيلة لأن النقاط الحدودية مسيطر عليها بشكل شبه تام من قبل قوات النظام, وارتكبت المجازر بحق الجرحى والعاملين على نقلهم من أفراد وعناصر الجيش الحر, ولكن بعد تحرير الشريط الشائك أصبحت الرحلة أقل خطراً.

(محمد.م) عمره ١٩ سنة، أصيب برصاصتين إحداها اخترقت عظمة الساق والأخرى استقرت في حوضه, وتم نقله إلى إحدى المشافي الميدانية بمدينة درعا لكن حالته تطلبت إجراء عملية جراحية, وتعذر نقله إلى المشافي العامة أو الخاصة في المدينة لسيطرة الأمن والشبيحة عليها، فتم نقله إلى الأردن برحلة شاقة وطويلة.

يقول محمد : بعد تعذر إجراء العمل الجراحي في درعا قرروا نقلي إلى الأردن بعد أن قاموا بالإسعافات الأولية, وتم نقلي لبلدة نصيب في سيارة, وهناك تم الكشف عن الإصابة وإعادة تضميد الجراح وتعليق كيس من السيرون, ثم نقلت إلى الأردن بشاحنة صغيرة, طلبوا مني البطاقة الشخصية التي فقدتها, ووضعت على الأرض لمدة ربع ساعة في انتظار سيارة الإسعاف, بعدها نقلت إلى مشفى الرمثا، وهناك عانيت من الإهمال الشديد، اكتفوا بقياس الضغط دون أي إسعافات أخرى ولمدة ٤ ساعات, حتى قدوم كادر طبي سوري قاموا بتحويلي إلى مشفى الملك عبدالله بالرمثا.

ويضيف محمد: في مشفى الملك عبدالله, كان علينا أن ندفع سلفة مالية قبل أي إجراء إسعافي، وبقيت لمدة خمس ساعات قبل إجراء العملية الجراحية الأولى, والتي تمت بنجاح والحمد لله وبعد خمسة أيام أجريت لي العملية الثانية، وبقيت ١٢ يوماً ثم خرجت بعد دفع كافة المستحقات المالية، مشيراً إلى أنه لا يزال يتابع الفحوصات والدورية وصرف الأدوية, والتي تكلف عائلته الكثير من المال.

محمد يصف نفسه بالمحظوظ لان حاله أفضل من الجرحى الذين قيدوا في أسرّة المشافي وآخرين تم إهمالهم لتتضاعف إصاباتهم إلى إعاقة, والذين ينزفون حتى الموت على الشبك الحدودي لرفض السماح له بالدخول بحجة إصابته لا تستدعي الدخول إلى الأردن.

آلاف الجرحى في الاردن

في غياب جهات مسؤولة عن تسجيل وتوثيق أعداد الإصابات ونوعها, يقدر أحد الناشطين العاملين في المجال الطبي بأن عدد المصابين اللذين يتم علاجهم في الأردن وصل إلى خمسة آلاف جريح, وبمعدل يتراوح ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جريح شهرياً، أي بمعدل وسطي عشر جرحى يومياً ولكن في بعض الأيام يأتينا أكثر من ٢٥ جريحاً، وأحيانا أقل من عشرة حسب تطورات الوضع الميداني في منطقة حوران.

وبين الناشط بأنّه يتم إدخال جميع الجرحى إلى مشفى الرمثا في الأردن, ومن ثم يتم تحويلهم إلى مشافي أخرى أهمها مشفى المللك عبدالله والضليل وعاقلة والمشفى الإسلامي ومشفى الجزيرة وغيرها من المشافي, تبقى أرقام المصابين في الداخل غير معروفة, ويرجح أن تكون كبيرة نظراً للعمليات العسكرية العنيفة التي يقوم بها الجيش، واستخدامه للأسلحة الثقيلة والطيران الحربي.

الرقة ما بعد التحرير... فشل في الادارة وسخط على المعارضة

- دعم الائتلاف لمجلس الرقة لا يكفي لترحيل القمامة
- امتحانات الثانوية آب القادم والشهادات من الائتلاف الوطني
- الدول المانحة لن تقيم مشاريع حتى تشكيل الحكومة الإنتقالية
- النظام كان يشتري القمح والقطن من الفلاحين بأسعار افضل
- لا نستطيع البدء بأي مشروع ما لم تشكيل الحكومة الانتقالية

محمود الدرويش– الرقة

رئيس مجلس مدينتهم مختطف بظروف غامضة، والنظام يتذكرهم بضربات جوية تحصد المزيد من الضحايا، المساعدات التي يقدمها الائتلاف هزيلة لا تكفي للنهوض بأعباء الخدمات اليومية، والحديث عن إعادة الاعمار مؤجل إلى أجل غير معلوم.

سكان مدينة الرقة الذين كانوا يعتمدون على الوظيفة وجدوا أنفسهم اليوم بلا مورد، فيما المزارعون منهم يشتكون انخفاض قيمة محاصيلهم وجفاف حقولهم، أما الفصائل التي تسيطر على المدينة من جيش حر وأحرار الشام وجبهة النصرة يتنافسون فيما بينهم على كسب الانصار.

انقطاع الرواتب

"لا نريد اسقاط الدولة بل نريد فقط اسقاط النظام"، بهذه العبارات بدأ وليد محمود الحسن (٢٨) عاماً أحد أعضاء تجمع أحفاد الرشيد في مدينة الرقة حديثه لـ"جسر" عن وضع مدينة الرقة المحررة منذ ثلاثة أشهر.

يرى الحسن أن أكثر ما تعانيه مدينة الرقة هو انقطاع الرواتب حيث لم يعد يعمل في مؤسسات الدولة كافة سوى ٢٠٪ من العاملين السابقين.

ويتابع الحسن "رغم ذلك مازالت لدينا مؤسسة الكهرباء والبريد والمياه تعمل بشكل منتظم بل وأفضل من أيام النظام، والخبز متوفر وتشرف على تأمينه حركة أحرار الشام ولكن سعره ٣٥ ليرة سورية للربطة الواحدة".

والزراعة بخطر..

يركز الحسن على مورد آخر لسكان المدينة، يقول: الفلاح هو الركيزة الرئيسية في المحافظة والآن بدأت مشاكل الزراعة تظهر بشكل جدي، فمحصول القمح لم يعد يعرف الفلاح أين يذهب به، بالإضافة إلى انخفاض سعره في السوق السوداء (٢٨) ليرة مقابل (٣٦) تسعيرة الدولة.

أما القطن فلم يتجاوز الـ(٥٠) ليرة مقابل (٨٥) ليرة تسعيرة النظام بحسب الحسن.

الشوندر بالأرض

وكشف الحسن أن نحو ١٠٠ هكتار مزروعة بالشوندر السكري تركها أصحابها دون جني ثمارها، أو الاعتناء بها بسبب صعوبة التسويق، بالإضافة إلى انعدام الري ما جعل الفلاحين يتركوا أراضيهم خشية أن يقوموا بالتعب عليها ووضع المصاريف دون جدوى.

شراء المحاصيل قيد الدراسة

من جهته المنسق العام للمجلس المحلي في محافظة الرقة المهندس ابراهيم مسلم يوضح بأنهم قدموا دراسة للائتلاف لشراء المحصول الزراعي كالقمح وقد بدأ الإئتلاف بحصر المراكز في محافظة الرقة والتي عددها ٢٥ مركزاً لوضع الحبوب فيها، أما عن موضوع المحاصيل الأخرى فهي كلها قيد الدراسة على حد تعبيره.

وعن مشاكل الري في محافظة الرقة يقول مسلم : كان هناك العديد من مشاريع الري المقدمة للجهات المانحة كالاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى ولكن جميعهم لم يقوموا بأي مشروع وقالوا: لا نستطيع القيام بأي مشروع في أي منطقة في سوريا ما لم يتم تشكيل الحكومة الانتقالية بحسب المسلم.

دعم هزيل..

القمامة متراكمة بشكل ملحوظ في شوارع المدينة، وحين تسأل "جسر" أحد سكان المدينة الوليد الحسن يوضح: أن التجمعات المدنية في الرقة أطلقت الكثير من حملات النظافة ولكن هذه العملية تحتاج إلى جهد يومي، وفي مدينة الرقة يوجد عمال نظافة وهم كثرة ولكنهم لا يعملون بسبب عدم تقاضي أجورهم.

بدوره المنسق العام للمجلس المحلي مسلم، لم يخف أن المشكلة الكبيرة هي في تأمين الرواتب فيقول لـ جسر : في دراسة للمجلس لتوزيع رواتب على بعض عمال النظافة كانت نتيجة الدراسة (١٧٠) ألف دولار أمريكي وكل الدعم الذي نتلقاه من الائتلاف هو (٢٠٠) ألف دولار.

ويوضح المسلم بأنهم قاموا بتوزيع مبالغ صغيرة تراوحت من (٥٠٠) إلى (١٠٠٠) ليرة سورية كمكافئة للعمال الذين عملوا في جمع النظافة في مدينة الرقة.

وحول تأمين الخبز يكشف المسلم أن معظم الأفران في مدينة الرقة تحت سيطرة الكتائب كأحرار الشام ودولة العراق والشام الإسلامية ويقوم المجلس بالتنسيق حول الأفران عن طريق الهيئة الشرعية في المحافظة.

ارتباك في التعليم

والتفت جسر بأعضاء من تجمع شباب الرقة الحر وأعضاء من اتحاد الطلبة الأحرار في الرقة حيث كان الحوار حول موضوع التعليم في المدينة، لم يخف أعضاء التجمع تخوفهم من عدم قبول نتائج الامتحانات التي تجري في المدينة لكافة مراحل التعليم، من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي تحت ذريعة أن المدينة تحت سيطرة المعارضة وبحجة أن جو الامتحانات ساده الفوضى وعدم الرقابة.

ويؤكد شباب التجمع الحر في الرقة: أن أجواء الامتحانات قامت بشكل شفاف وكان هناك مراقبين وتنظيم جيد.

الشهادات من الائتلاف..!

وبحسب عضو من إتحاد الطلبة الأحرار : أن وزارة التعليم العالي أصدرت قراراً بقبولها نتائج امتحانات الطلبة المقامة في مدينة الرقة واعتبرتها امتحانات رسمية وطبيعية.

أما عن امتحانات الشهادة الثانوية كشف عضو اتحاد الطلبة الأحرار: أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة سوف يصدر الشهادات وستقام الامتحانات بجميع المناطق المحررة في ١٥-٨-٢٠١٣، وسوف تكون الإسئلة موحدة لجميع المناطق المحررة وستعترف بالشهادات الثانوية كلاً من مصر وتركيا وعدد من الدول الأوربية بحسب العضو في إتحاد الطلبة الأحرار.

سخط من معارضة الخارج

بالإضافة لمشاكل الخدمات والزراعة يعاني سكان الرقة من فقدان الأودية، في وقت تتعرض مختلف المناطق للقصف اليومي من قوات النظام، فما زال يسيطر النظام على عدة ثكنات كاللواء ٩٣، الفرقة ١٧ أو مطار الرقة العسكري.

وينتقد السكان فصائل المعارضة لانشغالها في الحملات الدعوية وكسب المؤيدين اكثر من انهماكها في تأمين حماية المدنيين.

وبالمحصلة الحياة في الرقة تواجه تحديات ليست سهلة، ويشير السكان بوضوح للخلل المتمثل بعدم وجود هيئات عامة مدنية تدير شؤون المدينة المحررة وعدم الالتفات لها من قبل الجهات المعارضة في الخارج، ويلمس المتحدث مع الأهالي نقمة على تلك الجهات، حيث عبر عدد من المواطنين الذين التقتهم جسر عن سخطهم من الائتلاف لأنه "يتصرف بعدم اكتراث ودون المستوى التحديات ويحاول أفساد عملية التحرير" على حد تعبير بعضهم.

القصة الكاملة لمقتل الطفل (سلمو) في حلب على أيدي متطرفين

- **النصرة تنفي والائتلاف الوطني يعد بمحاكمة مرتكبي الجريمة كائناً من كانت الجهة**
- **الشرطة العسكرية الثورية تبحث عن الجناة و تلقي القبض على بعض المشتبه بهم**

حسين الغجر

اثار مقتل الطفل (سلمو) وسط حلب استنكار الرأي العام في عموم سوريا، خاصة أن الضحية يعمل لمساعدة أسرته وكسب قوته اليومي ولم يتجاوز عمره ١٤ عاماً، أما "الجناة" فهم جماعة مسلحة متطرفة تدعي انها تدافع عن الذات الالهية والدين والشرع..! محمد قطاع الطفل المعروف بـ (سلمو) من مواليد حلب ١٩٩٩ يعمل بائع قهوة في حي الشعار في حلب وسط شارع سد اللوز، تعرض للقتل على أيدي مسلحين مساء السبت الثامن من الشهر الجاري أيار.

شاهد عيان يروى

تعددت الروايات في مقتله، إلى أن اوضح والده بعض معالم ما حدث لوسائل الإعلام، فيما كشف شاهد عيان (رفض التصريح باسمه لأسباب وصفها بالأمنية) لـ"جسر" الرواية الكاملة لما حدث مساء السبت بين الطفل والمسلحين يقول شاهد العيان "حصل خلاف بين (سلمو) وأحد الأشخاص أثناء بيعه للقهوة مما دفعه للقول انه "اذا بينزل محمد ما بدين"صادف ذلك مرور سيارة من نوع سابا من نفس المكان، فترجل منها عدد من المسلحين أحدهم مصري وتكلموا بالفصحى ثم اعتقلوا (سلمو) ليغيبوا نحو نصف ساعة قبل ان يعودوا به إلى مكان عمله وهو مغطى الرأس وعلى جسده آثار للجلد.

ويتابع شاهد العيان الذي عايش ما حدث لحظة بلحظة "حين تجمع الناس قال أحد المسلحين بالحرف يا أهل حلب الكرام هذا هو عقاب من يسب النبي أو يشتم الدين... ليقوم الطفل محمد للرد بالكفر عليهم فسارع أحد المسلحين ليرميه أرضاً ويطلق عليه عدة رصاصات في رأسه وفي عنقه ثم ركبوا سيارتهم ومضوا بعد ان دعسوا على يديه أثناء سيرهم، دون ان يعترض طريقهم اي شخص.

بعد مغادرتهم بادر أحد الاشخاص بنقل الفتى (سلمو) للمشفى غير أنه كان قد فارق الحياة, وأثناء محاولة فريق جسر البحث عن حقيقة ما حدث في محيط المكان لاحظ أن الخوف يتملك الكثير من أبناء المنطقة، وخاصة ان المكان هو سوق شعبي مزدحم مما دفع الكثير الى الامتناع عن الحديث للصحافة.

النصرة تنفي

ومن جهة أخرى لم يكن للهيئة الشرعية حتى صباح يوم الاثنين –اي بعد مرور يومين على الحادث– أي خطوة أو موقف اتجاه ما حصل، وفي تصريح لأحد أعضائها، أفاد بأنهم لا يملكون اي معلومات عن الحادثة– رغم تداولها على الفضائيات– ولاعن منفذيها مع تعهدهم بمحاسبة الفاعلين ورفضوا تقديم اي تعهد مكتوب أو مصور لأي جهة.

من جهتها أصدرت جبهة النصرة في حلب بياناً يحمل ختماً باسمها –تلقت جسر نسخة منه– نفت من خلاله مسؤوليتها عن مقتل "الطفل في حي الشعار زعماً أنه تكلم بلفظ كفري (شتم النبي صلى الله عليه وسلم)"، واستنكر البيان ما حصل واعتبر أنه "تصرف ليس شرعياً والله من وراء القصد" على حد تعبير البيان.

الائتلاف سيحاكم القتله

من جهته الائتلاف الوطني السوري وفي تصريح صحفي صادر عن

مكتبه الإعلامي بعد يومين على الحادثة جاء فيه:

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام متعددة خبر إعدام طفل عمره ١٥ عاماً في حي الشعار بحلب على أيدي مسلحين، قالت هذه المواقع أنهم يتبعون لكتائب إسلامية متشددة.

ورغم ما يشوب هذا الخبر من غموض، وما يعتريه من ضبابية وتشويه؛ إلا أنه في حال ثبتت صحته يشكل جريمة ضد الإنسانية وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان.

يؤكد الائتلاف الوطني السوري استنكاره لكل فعل يخالف قيم الشعب السوري ومبادئ الجيش الحر، والمثل العليا للثورة السورية، ويتوقع من كل من ينخرط في ثورة السوريين أن يتخلق بتلك المثل والمبادئ، ويشدد على أن أي خرق للعهود والمواثيق الدولية وأي جرائم حرب ستخضع للمحاكمة أمام قضاء عادل كائناً من كانت الجهة التي تقف وراءه.

إن الجيش السوري الحر هو جيش وطني بامتياز وانطلاقته جاءت دفاعاً عن المدنيين، ومن أجل تخليص الشعب السوري من عقلية الانتقام والإجرام ومبادئه تسمو فوق أي أفعال مخالفة لقوانين الحرب.

استنكار وغضب

يسخر ناشطون من بيانات التنصل مما حدث، متسائلين من أين اتى مرتكبو الجريمة ان لم يكونوا تابعين لإحدى المجموعات المتشددة المعروفة في حلب.

وتسود منذ وقوع "الجريمة" مساء السبت حالة من الخوف والاحتقان الشعبي، وعبر الكثير من سكان حلب لـ جسر عن رفضهم واستنكارهم لهذا الاسلوب وخصوصاً بعد تكرار حالات الاعدام في شوارع حلب يقوم بها أشخاص ملثمون بحسب ما نقل بعض السكان.

وبالمقابل أفاد ناشطون من حلب أن الشرطة العسكرية الثورية بدأت بإلقاء القبض على كل من يشتبه بأنه قتل محمد قطاع منذ أيام، وتم توقيف عدة سيارات حسب المواصفات التي نقلها الشهود لهم وآخرها منذ ساعة تقريباً.

وتعهدت الهيئة الشرعية بمتابعة البحث عن الفاعلين وتقديمهم للقانون وذلك خلال تصريح لأحد القائمين عليها أمام المتظاهرين الذين خرجوا الساعة نحو الرابعة بعد ظهر يوم الثلاثاء وتوجهوا الى مقر الهيئة الشرعية.

نبيل يوسف

معاذ الخطيب الفيسبوكي

جميل أن تتواصل فيسبوكياً مع قيادي سياسي، فتكتب تعليقاً تحت "بوست" كتبه أو تضع له لايكاً فتظهر أنت و٢٥٦ شخصاً يعجبه هذا، يمكنك أيضاً أن تدخل إلى صوره وتخفف عنه ازدحام المواعيد وتراشق الاهامات وتراكم المبادرات، فتكتب له تحت صورة مثلاً "نظرتك ترعبهم" أو حتى "في عينيك حزن يبدو أنه لن ينجلي إلا بانجلاء هذه الغمامة"، يمكنك أن تكتب له تحت صورة "تقبشني هالشيبة"، وهو في نظر الكثيرين وجه ينتظره مستقبل "ما بعد الأسد".

صفحة معاذ الخطيب، مسلية للغاية.. نعم مسلية ومفاجئة، وهي أكثر الصفحات شهرة على الصعيد الإعلامي، بل هي الصفحة التي تتصدر أحياناً نشرات الأخبار، وكم مرة قيل نشر رئيس الإئتلاف الوطني "المستقيل" على صفحته على موقع التواصل الإجتماعي "فيس بووك" كذا، آراؤه عرضة لتعليق هذا وذاك ومن المميز أنه يرد، فما إن يكتب رأياً سياسياً أو إنسانياً حتى يجد من يسخر من هذا الرأي "فيعاتبه على السخرية"، ويناقش بعضاً فيما يجادلون، ثم يخرج قليلاً ليبدأ بصياغة بوست جديد ويمهد فيما بعد لمبادرة، هو مواطن ويحق له أن يكتب كل يوم مبادرة ولو كان "أصغر وأضعف وأقل أهل سوريا علماً وإدراكاً للأمور، أليس له حق بأن يبحث عن حل ليوقف الدم في بلدنا الذي نحبه"، وفق إحدى ردوده على أحد المعلقين على مبادرته التي نشرت أيضاً كبوست على الفيس بووك وحصلت على مئات اللايكات و"شيرها" ما لا يقل عن ألف "مشير" سوري بينهم شعراء وكتاب قصيدة نثر وخطباء ومترجمون محلفون وبائعو أحلام.

ينصح الخطيب قراءة الكتب أيضاً "الثقافة جزء من التغيير"وجدت في النت كتاباً مفيداً اسمه محنة العرب في الأندلس، يمكن تحميله وستنجلي كثير من الأمور"، ولم يضع الخطيب رابط تحميل الكتاب، وهي لفتة رمزية منه إلى ضرورة البحث وبذل الجهد للوصول إلى الكتب الناجعة.

الفيسبوك في يد الخطيب مختلفاً، ففي الوقت الذي يستثمره البعض لنشر صورهم والغزل الفاقع، يستثمره هو من أجل نشر المبادرات وتوعية الشعب ولكن للأسف حسب قول الخطيب "الكثرون لا يقرؤون".

يتابع الخطيب برنامج "الشريعة الحياة"، ومعجب بصفحة "أولاد القيمرية" و"التاريخ السوري المعاصر" و"تجمع بنات الشام" و"المجموعة المسماة باسمه"كلية الإمام الأوزاعي في الشام" وآخر نشاطاته أنه "ينوي حضور توحيد صورة الملف الشخصي بصورة واقي استنشاق الكيماوي".

الاستراتيجي حطيط والخطة "ب"

"فشلت المؤامرة بإسقاط النظام وهي في صدد تقسيم سوريا" هذا هو ملخص الخطة "ب" برأي محللين استراتيجين وعلى رأسهم الدكتور نسيب حطيط الذي يتساءل ولكن لماذا القصير؟.

ويحيط حطيط بالجواب من عدة زوايا أولها أن "هي المنطقة الأكثر استراتيجية للمشروع الأميركي – الإسرائيلي، لأنها تفصل دمشق عن الساحل، وتحاصر البقاع والهرمل، وثانيها أن البُنى التحتية والأنفاق العابرة للحدود والتحضيرات كانت قبل بدء الأحداث السورية بأعوام، ثم إنها المنطقة الاكثر حيوية لاستعادة دور جيش "لبنان الحر" بنسخة متطوّرة تسمى "الجيش السوري الحر"، والقيادة المركزية للمتآمرين اتخذتها بديلاً لبابا عمرو"، ولكن الانفاق مجهزة منذ سنوات"، ولا يخفى على حطيط ان مطار الضبعة يسهل تحركات الكوماندوس الاسرائيلي.

وكل ذلك يجهز للمعركة الاسرائيلية الثالثة ضمن الخطة "ب"

لنقل ان جبهة كبرى جديدة برزت في منطقة سوريا أخرى "درعا" مثلاً كيف من الممكن أن تكون علائم الخطة "ج" يا حطيط...؟

والجواب "بناء حلف عمان الاسرائيلي الخليجي لضرب سوريا من الأسفل، وهو مشابه تاريخياً لحلف بغداد، ولكن لماذا درعا، سيجيب حطيط حينها..

لانها الأكثر استراتيجية للمشروع البريطاني الإسرائيلي النيجيري، ثم إن أبراج الرصد والاوتسترادات العميقة والحديقة الخلفية للجامع العمري تم تشييدها أثناء غزوة الفيل "فيل م"، ثم أن درعا هي الأكثر حيوية لاستعادة دور جبهة البوليساريو بنسخة مطورة تدعى جبهة النصرة، كما أن القيادة المركزية للناتو تتخذها مركزاً بعد "حران العواميد"، ثم إن مطار الثعلة الأفضل لتحركات الضفادع البشرية ذات العين السوداء.

السيرة الذاتية لبشار الأسد ما بعد الانخراط

لم يتح لأحد أن يقرأ C.V)) –السيرة الذاتية– لبشار الأسد في يوم من الأيام، فرئيس الجمهورية لم يقدم هذا الـ C.V)) للحصول على وظيفته الرسمية كرئيس للقصر الجمهوري فنظرت اللجنة المحكمة بالسيرة ووافقت عليه، إلا أن سانا التي تخصص نافذة للأسد تقدم فيها C.V)) مشوق جداً للرئيس يعتبر أهم نوافذ التعرف على شخصيته إلى جانب نوافذ أخرى مثل مقابلاته ومراسيمه.

أهم ما يميز سيرة الأسد هو مؤهلاته التي تحتوي على نقاط لا تتوفر عادة في C.V المواطن العادي، حيث يرد بين مؤهلاته أنه "انخرط في العمل الوطني والجماهيري في العام ١٩٩٤"، وربما هي المؤهل الذي استدعى اختياره كرئيس على اعتبار أن باقي المؤهلات هي مجرد شهادات متاحة للكثيرين وتبدو أنها قابلة لتتيح له وظيفة جيدة في مشفى عام أو خاص وبمدخول مناسب، إلا أنه وبما أنه "انخرط" فذلك ما أتاح له الجلوس على كرسي أغلب الذين جلسو قبله عليها يبدو أنهم انخرطوا في العمل الجماهيري.

يأتي تاريخ انخراط الأسد عام ١٩٩٤، بالصدفة في ذات السنة التي لاقى بها شقيقة باسل ربه الاعلى اثر حادث على طريق المطار، فمن غير الواضح لأحد أن هذا التاريخ قد سبق باتباع دورة معينة أو معهد أوجامعة تتيح الحصول على صفة "منخرط"، تمكن صاحبها من التقدم لرئاسة جمهوري، تبدو مرحلة ما قبل الانخراط غامضة، والثابت أن هذا الانخراط هو الذي يتيح لصاحبه الحديث عن اهتماماته، ففي اهتمامات الأسد جوانب تبدو غريبة، إلا أن انخراطه أتاح له ذلك مثل "تطبيق استراتيجية طموحة وتدريجية للإصلاح " ومن ركائزه "الانفتاح على الشعوب الأخرى"، وهو أيضاً ما يبدو حصرياً للمنخرطين، ويبدو أن ما تفقده المعارضة في تنافسها معه هو مسألة "الانخراط".

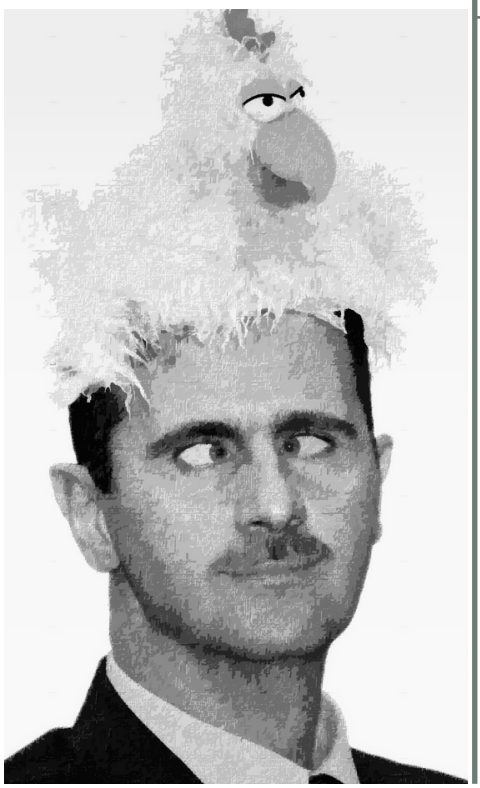

رامي مخلوف يهرّب أمواله إلى أوكرانيا وبيلاروسيا

نقل رامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الاسد أمواله الى مصارف الدول الصديقة للنظام السوري، وهي "أوكرانيا وبيلاروسيا"، على الرغم من العقوبات الدولية التي طالته وطالت أيضاً عمليات نقل وتحويل الأموال من وإلى المصارف السورية.

وحسب ما أوردت صحيفة "الديار"، فإن مخلوف استخدم أسماء من غير الاسماء التي يستخدمها عادة، وحول الأموال من مصارف سوريا إلى مصارف في تلك الدول، ويملك أوراقاً ومستندات بأن هذه الأموال له لكنها سرية ولا تظهر للعلن.

مخلوف الذي يعتبر أحد أهم أعمدة الفساد في النظام السوري، قادرٌ على سحب المال عندما يريد بواسطة اسم ثانٍ يمتلك وكالةً به، في حال وفاة أحد الأشخاص الذين تمّ وضع الأموال بأسمائهم، وأشارت الصحيفة أن الوكالة تنص في أحد بنودها على أنه في حال وفاة الشخصين في حادث سير أو فجأة فإن المستفيد الأول هو رامي مخلوف الذي نقل حوالي ١٣ مليار دولار إلى أوكرانيا وبيلاروسيا وهذه أكبر صفقة نقل أموال عربية بهذا الشكل من قبل فرد أو تاجر أو رجل أعمال من حساب إلى حساب، ولا يوجد أكبر منها إلا العمليات التي تتم بين الدول وعندها تكون الاموال واضحة من دولة الى دولة.

وتستمر عمليات تهريب الأموال من سوريا منذ بداية الثورة، حيث أخرج معظم رجال الأعمال وأصحاب الثروات أموالهم إلى خارج البلاد.

حبس وغرامات للداخلين إلى سوريا تهريب حتى لو كانوا سوريين

أشارت وكالة الأنباء الرسمية "سانا"، إلى أن ما يسمى بـ "مجلس الشعب" أحال إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية مشروع القانون المتضمن فرض عقوبة على كل شخص يدخل سورية بطريقة غير شرعية، بالحبس من سنة إلى خمس سنوات والغرامة من خمسة ملايين إلى عشرة ملايين ليرة سورية، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

ولم يميز مشروع القانون بين السوري والأجنبي ليشكل مزيداً من التضييق على المواطنين لا سيما بعد أن فقد النظام سيطرته على معظم المعابر الحدودية الشمالية الشرقية، وهنا يتساءل أحد المحامين (فضل عدم ذكر اسمه): "ماذا سيكون حكم الشخص الذي دخل إلى سوريا عبر هذه المعابر"، ويجيب المحامي على التساؤل الذي طرحه: "النظام سيتخذ مثل هذا القانون ذريعةً شرعية لمحاسبة كل من يدخل الأراضي السورية بتصريح من الجيش الحر"، ونوه المحامي إلى أن عدم تحديد جنسية الشخص المعني بالعقوبة، يدل على أنه يستهدف من ورائه ملاحقة الناشطين، لوضعهم تحت التهديد بالسجن والغرامات المالية الكبير جداً.

يذكر أن العديد من الناشطين "المطلوبين للفروع الأمنية" والذين سبق وغادروا البلاد يدخلون إلى المناطق المحررة بطرق التهريب، لتأدية أعمال تتعلق بدعم الثورة في الداخل.

النظام يصرف ٥٣ ألف دولار على زيارة "الصبي" أحمد سبايدر

كشفت مصادر إعلامية أن آلاف الدولارات يتكبدها النظام على "أحمد سبايدر" الذي قدمه الإعلام السوري كباحث ومحلل سياسي، وآخر ما تم تسريبه لوسائل الاعلام هو تكلفة إحدى زيارات سبايدر لمدينة حمص والتي وصلت إلى ٥٣ ألف دولار وكانت على نفقة وزارة الإعلام في حكومة النظام.

سبايدر مصري الجنسية "ضيف سوريا الكبير يؤيد النظام ويواجه المؤامرة الكونية ضده"، وسطع نجمه بجهود وزارة الاعلام، وتوجيهات مباشرة من القصر الرئاسي، وبإشراف عمران الزعبي الذي كان راعياً لإحدى محاضرات "الصبي" في أعرق قاعات جامعة دمشق وهي قاعة رضا سعيد.

سوريا تحتل المرتبة ١٦٠ على سلم مؤشر السلام العالمي

احتلت سوريا المرتبة ١٦٠ على سلم مؤشر السلام العالمي من بين ١٦٢ دولة حول العالم، بعد كل من الصومال وأفغانستان، لتكون سوريا ثالث الدول خطورةً وهشاشةً أمنيةً حول العالم، بعد أن كانت تحتل المرتبة ١٤٨ في العام الفائت، كما تقدمت في عدد الضحايا الذين بلغوا في عامٍ واحد حسب مؤشر السلام حوالي ٧٣ ألف شخص، وهو يزيد بـ٤٢ ألفاً عن أقرب دولة في عدد الضحايا وهي ليبيا (حوالي ٣١ ألف قتيل).

مؤشر السلام العالمي الذي يصدر بياناته للعام السابع على التوالي أوضح أن سوريا هي البلد الأكثر تدهوراً على الإطلاق، حيث انخفضت نسبة الاستقرار فيها بمقدار ٧٠٪ منذ عام ٢٠٠٨.

ويعتمد المؤشر العالمي للسلام على ٢٢ عاملاً تقيس الأمن في المجتمع، وخطورة الصراعات ودرجة عسكرتها، ومستوى الجريمة المنظمة، ونسبة الإنفاق العسكري من الناتج القومي، وغير ذلك من العوامل التي تندرج تحت عنوان عريض هو "غياب العنف، وغياب الخوف من العنف".

واحتلت إيران المرتبة ١٣٧، بينما تقدمت روسيا على سوريا فقط بخمس مراتب لتكون في المرتبة ١٥٥، في حين احتلت قطر المرتبة ١٩ متقدمةً على دولٍ عظمى مثل ألمانيا والتي احتلت المرتبة "١٥"، وهولندا "٢٢"، والمملكة المتحدة "٤٤"، وفرنسا "٥٣".

"معهد السلام والاقتصاد" الذي يصدر المؤشر، حاول أن يلفت النظر إلى معنى فقدان الأمن وغياب الاستقرار مجسداً ذلك بالأرقام، فأوضح أن الأثر الاقتصادي لاحتواء العنف كلف ٩,٤ تريليون دولار في ٢٠١٢ وحده، وهو رقم يمثل ١١٪ من الناتج الإجمالي العالمي.

ورأى المعهد أن الحد من النفقات الموجهة للعنف واحتوائه بنسبة ٥٠ في المئة، كفيلة بسداد ديون العالم النامي (٤,٧ تريليون)، وتوفير ما يكفي من المال لضمان استقرار الاقتصاد الأوروبي، (٩٠٠ مليار)، وتوفير المبلغ الإضافي المطلوب لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية.